

## محاضرات في العقيدة والدعوة-70-الأمر بالمعروف والنهي عن

### المنكر | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين. ولا عداوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00 وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه والمتمسكين بسننته الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان الموضوع الذي سنتحدث عنه في هذه الجلسة المباركة ان شاء الله وفي هذا المسجد المبارك وفي هذا الوقت المبارك - 00:00:20

هو موضوع يهم جميع المسلمين. الا وهو موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صفة الانبياء والمرسلين. ولا سيما خاتمهم واماهم محمد صلى الله عليه - 00:00:52 فان الله وصفه بأنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فقال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم - 00:01:12 عليهم الخبائث ويضع عنهم اثرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وكما ان هذا هو وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

فهو وصف امته كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:01:50

واولئك هم المفلحون والامر بالمعروف المراد به جميع الطاعات. سميت معروفا لانها تعرفها العقول السليمة والفطر مستقيمة واولها اول المعروف واعظم المعروف عبادة الله وحده لا شريك له اخلاص العبادة لله عز وجل - 00:02:10

وترك عبادة ما سواه هذا اعظم المعروف عبادة الله وحده لا شريك له. وبعد ذلك سائر الطاعات من واجبات ومستحبات كلها تدخل في نطاق المعروف. كل ما امر الله تعالى به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

انه معروف والمنكر كل ما نهى الله تعالى عنه ورسوله. فجميع المعاشي منكر. لانها تذكرها العقول السليمة والفطر المستقيمة وتنكرها الشرائع السماوية. كما ان المعروف تقره الشرائع السماوية فكذلك المنكر تذكره جميع - 00:02:55

السماوية وتنكره ايضا العقول السليمة والفطر المستقيمه واعظم المنكر الشرك بالله عز وجل. الشرك بالله هو اعظم المنكر. ولهذا اول ما تأمر الرسل عليهم الصلاة والسلام باعظم الطاعات وهي عبادة الله. واول ما تنهى عنه الشرك وهو عبادة غير الله عز وجل او صرف شيء من انواع العبادة لغيره - 00:03:15

لله كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كما قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبده. وكذلك - 00:03:42

يدخل في المنكر كل المعاشي كباقيها وصفائرها تدخل في المنكر. تدخل في نطاق المنكر كل ما حرمته الله عز وجل فانه منكر وكل ما حرمته رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه منكر سواء في العبادات او في المعاملات او في الاخلاق - 00:04:01 فانه يدخل في هذا النطاق. كل ما نهى الله عنه من العبادات ومن المعاملات ومن المكاتب. ومن الاخلاق فانه من المنكر وكل ما امر الله

تعالى به من العبادات ومن سائر الطاعات فان هذا هو المعروف. ولا صلاح للبشرية الا - 00:04:22

بقيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لان طبيعة الاجتماع البشري الانسان لا يعيش وحده حتى ولو عاش وحده فانه يجب عليه ان 00:04:42 يأمر نفسه بالمعروف وينهَاها عن ولكن للمجتمعات البشرية يتتأكد ذلك ويتعاظم وجوبه لان من طبيعة البشر -

الا من رحم الله العدوان والظلم بحكم النفوس الامارة بالسوء وبحكم وجود شياطين الانس والجن الذين يزينون للناس القبائح ويبيطونهم عن الطاعات. وبحكم وجود المغريات من الشهوات المحرمة في كل وقت بحسبه فان المجتمعات البشرية توجد فيها

المغريات للوقوع في المحرمات - 00:05:07

ان النساء والماكل والمشارب والمكاسب. هناك مغريات فاتنة. تغري من الناس بمقارفة المنكر وتثبت كثيرا من الناس عن اداء الواجبات 00:05:37 والمستحبات بحكم ان هذا لازم للبشر اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ان شرع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر -

حتى يستقيم شأن الامة وحتى تقاوم هذه الامراض. الامر لا شك انها توجد مستشفيات لمقاومة او لعلاج الامراض لعلاج الامراض 00:06:08 الحسية التي تصيب الابدان المجتمعات توجد المستشفيات وتتجند الاطباء لمعالجة الاجسام. وهذا شيء -

يحمد عليه وشيء مطلوب والمجتمعات كذلك تحاول كل ما فيه بقاء المجتمع وقوه المجتمع ومن اعظم ذلك امراض الشهوات والشهوات. فان امراض الشهوات والشبهات اشد خطا من امراض الاجسام انها امراض تصيب القلوب وتصيب الدين الذي لا صلاح -

00:06:36

للبشر الا به تصيب القلوب والقلوب هي ملوك الاجسام كما قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد ملحة اذا صلحت صلح الجسد 00:07:03 كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب -

فامراض الشهوات والشبهات تصيب القلوب حتى تمرظ او حتى تموت اذا لابد من مقاومة هذه الامراض وذلك بالامر بالمعروف والنهي 00:07:24 عن المنكر. وكل مجتمع حتى ولو كان مجتمعا اسلاميا وحتى ولو كان الایمان قد انتشر فيه لابد ان يكون هناك -

من الفساق ومن ضعفاء الایمان لابد ان يكون هناك من يقع في المحرمات حتى في العهد النبوى في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم 00:07:50 والقرون المفضلة التي هي اذكى القرون. والتي اتنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية. خيركم قرني ثم الذين يللون -

ثم الذين يلونهم قال الراوى لا ادري ذكر بعد قرنه اثنين او ثلاثة في هذه القرون المفضلة وجد من من يعصي وجد من يذني وجد من 00:08:13 يسرق وجد من يفعل شيء من المعااصي ولذلك تقام الحدود -

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الخلفاء الراشدين في القرون المفضلة لقيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلاج هذه 00:08:30 الامراض الفتاك ما بالكم بالقرون المتأخرة؟ وما بالكم بالقرون التي نعيش فيها؟ وقد فتحت الدنيا وتقربت البلدان -

واختلط العالم اقصاه باقصاه فصار ما يحدث في اقصى المعمورة يصل الى اقصاها بسرعة يتتأكد اذا جانب الامر بالمعروف والنهي عن 00:08:52 المنكر في هذا الوقت والاهتمام به غاية الاهتمام. فليس هو بالامر الهين. الانسان يجب عليه ان يأمر نفسه وينهى -

قال تعالى فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. قال تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها - 00:09:12

قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. كذلك على الانسان ان يأمر اهله واهل بيته وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها. يا ايها الذين 00:09:32 امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة -

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال صلى الله عليه وسلم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فاللامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته ومسئول عن رعيته. والمرأة مسؤولة في بيت زوجها. ومسئولة عن رعيته.

كلكم راع وكلكم - 00:09:50

مسئول عن رعيته وكذلك يمتد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من البيوت الى الشوارع الى المجتمعات. لان هذا من باب التعاون على البر والتقوى. وهذا هو التكافل الصحيح الاجتماعي الصحيح هو هذا - 00:10:15

الذى لا بد منه تأمر بالمعروف تناهى عن المنكر هذا اعظم التكافل الاجتماعى. واعظم التعاون على البر والتقوى. قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال الله ولكتابه ولرسوله - [00:10:35](#)  
ائمة المسلمين وعامتهم. الامر بالمعروف والنهى عن المنكر داخل في النصيحة بل هو اعظم النصيحة. اذا دام الامر كذلك فيجب ان نعرف حكم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر. نص العلماء رحمهم الله على ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب -

[00:10:55](#)

على هذه الامة لا خيار فيه لكن هو واجب على الكفاية. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. و اذا لم يقوم به احد اثم جميع افراد الامة ويسأله الله يوم القيمة عنه ويحاسبها عليه. قال - [00:11:15](#)

قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولتكن منكم على ان من هنا تبعيضة اي تقوم جماعة فيها الكفاية وفيها السداد للامر بالمعروف والنهى عن المنكر - [00:11:35](#)  
في مجتمع المسلمين وحينئذ تكون الامة قد ادت هذا الواجب. اذا جندت جماعة تقوم به على الوجه المطلوب هذا يجب على الجميع التعاون مع هذه الجماعة. التعاون مع هذه الجماعة والا تلقى المسؤلية عليها بل يتعاون جميع المسلمين مع - [00:11:56](#)  
للجماعة بما يتطلبه الامر. وتكون هذه الجماعة هي القائمة عليه. و اذا لم يقم به جماعة من المسلمين على الوجه المطلوب اثمة الامة جميعا. وكل فرد من افرادها يناله الاثم. ويحاسب يوم القيمة لماذا اهملتم هذا الجانب - [00:12:19](#)

هذا هو حكم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر انه واجب لابد منه ووجوبه على الكفاية يعني انه لابد ان تقوم جماعة من المسلمين يكلفها ولی الامر ويجندها ولی الامر لمتابعة هذا هذا الجانب - [00:12:38](#)

والقيام به على خير وجه. ويجب على المسلمين ان يتتعاونوا مع هذه الجماعة وان يناصحوها وان يذلوا معها ما يستطيعون. لان المسلمين كما شبههم النبي صلى الله عليه وسلم كالبنيان - [00:13:00](#)  
يشد بعضه وكالجسد الواحد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بي الدهر والحمى. هذا هو حكم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر على هذه الامة. قال تعالى كنتم هذا خطاب لهذه الامة - [00:13:18](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر كنتم خير امة اخرجت للناس قال المفسرون كنتم خير الناس للناس لانه لا يكفي ان الانسان يكون صالحا في نفسه - [00:13:42](#)

بل لابد ان يصلاح نفسه ويصلاح الاخرين لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فكما انك تحب لنفسك دخول الجنة والنجاة من النار تعمل بطاعة الله وتجنب معاصي الله كذلك تحب لاخوانك - [00:14:01](#)

دخول الجنة والنجاة من النار ولا يكون ذلك الا بامرهم بالمعروف والنهى عن المنكر. وانت حين تأمرهم بالمعروف تنهاهم عن المنكر تريد لهم الخير لا تريدهم تقصهم ولا عيدهم ولا الحطم القدرهم ولا تغيرهم وانما تزيد نفعهم. تزيد انقاذهم من النار ودخولهم الجنة - [00:14:21](#)

كيف ترکهم يقعون في النار وانت تقدر على انقاذهم بامرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل القائم على حدود الله الواقع فيها - [00:14:45](#)

كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها يعني ان بعضهم صار في الطابق العلوي وبعضهم صار في الطابق استفلي والطابق السفلي اقرب الى الماء. فكان الذين بالطابق السفلي اذا ارادوا الماء يصعدون الى الطابق العلوي - [00:15:03](#)

للحصول على الماء فقالوا لو شققنا في سفينتنا من هذه السفينه لو خرقنا خرقا ولم نؤذى من فوقنا لو خرقنا في جانبنا خرقا لأخذ منه الماء من الجانب السفلي ولا نؤذى من فوقنا بان نصعد اليهم ونتردد عليهم. ومعلوم ان السفينه اذا خرقت دخلها الماء وغرق. غرق اهلها. قال صلى الله - [00:15:28](#)

عليه وسلم فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا اهل الطابق الاعلى والطابق الاسفل وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا

نجا اهل الطابق الاعلى ونجى اهل الطابق الاسفل هكذا هكذا المجتمع اهل الطابق الاعلى فيهم ولادة الامور والعلماء اهل الرأى واهل

العقل - 00:15:55

السليمة ومن دونهم هم بعذ القصار وبعذ الفساق وبعذ طعاف الایمان هذولا في الطابق السهلي. فيجب على اهل الطابق العلوي من الایمان والعقول ان يأخذوا على ايدي هؤلاء. بان يأمرهم بالمعروف. وبينهاهم عن المنكر - 00:16:19

حتى تحصل النجاة للجميع. واما اذا تركوه يقعون في المعاشي فهم كمن تركوا اهل الطابق السفلي في السفينة يخرقون فيها لان العقوبة اذا نزلت عمت الجميع. واتقوا فتننا لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله شديد العقاب - 00:16:37

عقوبة اذا نزلت عمت الصالح والطالح عمت الطالح لمعصيته وعمت الصالح لسكته وتركه الامر بالمعروف اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو كما يعبر هو صمام الامان لهذه الامة متى تحقق - 00:16:57

ووجد فان هذا عالمة على نجاة هذه الامة وسلامتها. ومتى عدم هذا الجانب ولا قوة الا بالله او ضعف فان هذا عالمة على هلاك هذه الامة ولهذا لما قالت عائشة رضي الله او احدى امهات المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر - 00:17:17

اذا فالمنكر ترك الامر بالمعروف وترك النهي عن المنكر عالمة على هلاك هذه الامة كما تشاهدون في المجتمعات المعاصرة لكم ما فيها الان من النكبات وما فيها من الفتنة وما فيها من - 00:17:44

البهيمية وضياع الاخلاق وضياع الاعراض واحتلال الامن تسمعون الشيء الكثير. حتى وان كانت تملك السلاح وتملك القوة والمخترعات. لكنها ظانعة في اخلاقها في اعراضها مهددة في امنها. اما الامة التي - 00:18:04

تؤمن بالله ورسوله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فانها امنة. كما ترون والحمد لله في هذه البلاد ونرجو الله ان يتم عليها نعمته وان يديم عليها فضله وان يجعلها امة صالحة امرة بالمعروف نهاية عن المنكر - 00:18:23

هذا جانب عظيم يا عباد الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فوائد عظيمة وقد نص الله تعالى عليها في كتابه الكريم فاخبر سبحانه انه امر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سبب الاستقرار - 00:18:41

والتمكين في الارض قال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامر - 00:19:00

ولينصرن الله من ينصره. اخبر سبحانه بل اقسم سبحانه وتعالى انه ينصر من ينصره. من هم الذين ينصرن الله؟ هم الذين ينصرن دين الله عز وجل بينهم بقوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة - 00:19:20

واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامر اذا فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للامن والاستقرار والنصر على الاعداء والتمكين في الارض واحذر سبحانه وتعالى ان الامر بالمعروف - 00:19:37

والنهي عن المنكر ينجي من عذاب الله. اذا نزل العذاب اذا نزل العذاب في الارض. لا ينجو الا الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر اما الساكتون والمداهون فانهم يهلكون ولو كانوا صالحين. يهلكون مع العصاة. الصالحون اذا كانوا لا يأمرون بالمعروف ولا - 00:19:59

ينهون عن المنكر فانهم يهلكون مع العصاة. قال تعالى يعني بدون قصة اصحاب السبت واسأله عن القرية التي كانت حاضرة حاضرة البحر. اذ يدعون في السبت. نهاهم الله عن قائد السمك يوم السبت ابتلاء وامتحانا لهم. لكنهم احتالوا عليه ونصبوا له الشباك وحرقوا له الحفر يوم السبت. وصاروا يأخذون - 00:20:24

انه يوم الاحد احتيال على ما حرم الله عز وجل واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يدعون في السبت اذ تأتيهم حيثياتهم يوم سبتم شرع. ويوم لا يثبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون - 00:20:50

حتى ان الله سبحانه وتعالى سلط عليهم الحيتان. تأتيهم وتكثر في اليوم الذي نهوا عن صيدها فيه. ابتلاء لهم وامتحان فاغراهم ذلك بان يحتالوا على اخيه كذلك نبلوهم يعني نختبر بما كانوا يسقطون - 00:21:07

واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معدبهم عذابا شديدا؟ قالوا معدنة الى ربكم ولعلهم يتقوون فلما نسوا ما ذكروا به  
انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون - 00:21:23

لما نزل العذاب لم ينجو الا الذين انكروا المنكر وانكروا عليهم تعذيبهم على حرمة الله سبحانه وتعالى وسكت عن الذين لم ينهوا عن  
المنكر سكت عنهم فلا يدرى هل هم مع الناجين او هم مع الهالكين - 00:21:45

انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسدون قال سبحانه وتعالى فلولا كان من القرون لما ذكر  
 سبحانه وتعالى في سورة هود ما وقع في الامم السابقة من النكبات والعقوبات والهلاك قال سبحانه وتعالى فلولا كان من القرون من  
 قبلكم - 00:22:05

كلوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربكم ليهلك  
 القرى بظلم واهلها مصلحون. ما قال صالحون فقط قال مصلحون والمصلحون هم الذين يأمرن بالمعروف وينهون - 00:22:29  
 عن المنكر الا قليلا ممن انجينا منه. ذكر انه سبحانه وتعالى نجى هؤلاء القليل الذين ينهون عن الفساد في الارض وان الاكثرين هلكوا  
 لأنهم لا ينهون عن الفساد في الارض - 00:22:51

وكما ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لنصر الله والتمكين في الارض. وسبب للنجاة من العذاب والعقاب فان ترك الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للهلاك. وسبب للعناء الله سبحانه وتعالى. قال سبحانه - 00:23:07  
 وتعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر  
 فعلوه لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون - 00:23:30

وقد تلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية على اصحابه فقال عليه الصلاة والسلام كلا والله لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر  
 ولا تأخذن على يد السفيه ولتأطربن على الحق اطرا او ليظربن الله قلوب بعضكم بعض ثم يلعنكم كما لعنوا كما - 00:23:49  
 ما لعنهم والله جل وعلا قص علينا هذا لاجل ان نحذر من الواقع فيما وقع فيه هؤلاء. حتى لا تتحقق علينا لعنة الله عز وجل. وغضب  
 الله. اذا لابد من - 00:24:10

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في امة محمد صلى الله عليه وسلم التي هي خير امة اخرجت للناس. اخرجت للناس قال ابو هريرة  
 كنتم خير الناس للناس تأتون بهم يقادون في السلاسل حتى - 00:24:25

يدخل الجنة بمعنى انكم تأثرون الكفار ثم يسلمون ويدخلون الجنة. يعني اذا اسرهم كان لمصلحتهم وانقاذهم من عذاب الله فهذا من  
 فضل هذه الامة الذي منحه الله لها. على غيرها من الامم. فالمسلمون لا يجاهدون - 00:24:41  
 طمعا في اراضيهم او طمعا في اموالهم وانما يجاهدونهم لاجل انقاذهم من النار ان اهتدوا والا لاجل اراحة المسلمين منهم وتطهير  
 الارض من شرکهم وكفرهم وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه - 00:25:02

ويكون الدين كله لله. هذا هو الغرض منه الجهاد الذي هو اعظم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا مزية مزية عظيمة لهذه الامة.  
 انها تجاهد الناس لاجل مصلحة الناس. ولاجل ادخالهم في الجنة. وان - 00:25:20

من النار اذا عرفنا فائدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا قام وتحقق وعرفنا الضرر الذي يحصل من ترك الامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر او التهاون فيه. لكن ما كل احد يصلح - 00:25:38

بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لابد من صفات تتحقق في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ذكر العلماء انه لابد في الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر ان يتحلى بثلاث صفات - 00:25:57

الصفة الاولى العلم ان يكون عالما فيما يأمر به وفيما ينهى عنه يعلم ما هو المنكر والمحرم والمكره عبارة اخرى يعلم ما هو المنهي  
 عنه. شرعا حتى ينهى عنه. ويعلم ما هو المأمور به. حتى يأمر - 00:26:13

الناس به لابد ان يكون على جانب من العلم يعلم ما هو المنكر؟ ويعلم ما هو المعروف. والا اذا امر ونهى بغير علم فان ظرره يكون  
 اكثر من نفعه لانه قد يأمر بما ليس بمشروع وينهى عن ما كان مشروع - 00:26:35

قد يحل الحرام ويحرم الحال وهو لا يدرى. يتكلم بغير علم. يأمر بغير علم. ينهى بغير علم. فهذا ظرره أكثر من ان وجد فيه نفع ان وجد فيه نفع فالظرر اكبر والخطر اعظم. فلا يتقدم لهذا الا من كان يعلم بما يأمر - 00:26:59

ويعلم بما ينهى. هذه الصفة الاولى صفة الثانية الرفق ان يكون رفيقا حكما بما يأمر به فيما ينهى عنه والصفة الثالثة ان يكون صبورا على الاذى اذا ثلث صفات العلم - 00:27:21

والرفق والصبر الصفة الاولى وهي العلم تكون قبل الامر والنهى الصفة الثانية وهي الرفق تكون في حال الامر والنهى. الصفة الثالثة وهي الصبر تكون بعد الامر والنهى الاعراف الاختفاء الاولى الصفة الثانية الرفق - 00:27:42

بان يرافق الناس ويأمرهم برفق وحكمة ولا يأمرهم بعنف وتنفير وكلام يجرح شعورهم بل يأمرهم بطريق حكمة طريقة رقيقة لانه ي يريد لهم الخير وليكون تأثيره فيهم ابلغ وذلك يعني امرين. الامر الاول ان ينظر في نتيجة - 00:28:00

الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قبل ان يدخل فيه ما الذي يتربت عليه ما الذي يحصل اذا امر ونهى؟ وفي ذلك ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يتربت على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر زوال المنكر - 00:28:28

ان يتربت زوال المنكر وتحقق المعرفة. يعني يتربت زوال المعرفة وتحقق الطاعة في هذه الحالة يتتأكد الامر بالمعروف ويجب. لانه ازالة شر واقرار خير. الحالة الثانية ان لا يزول المنكر - 00:28:44

ولكن يخف المنكر وفي هذه الحالة ايضا يقدم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. تخفيفا للشر لانه اذا لم يمكن ازالته بالكلية فعلى الاقل يخفف الحالة الثالثة العكس ان يتربت على الامر او الانكار يتربت على الانكار حصول منكر اعظم. او مساو حصول منكر اعظم او مساو - 00:29:06

ففي هذه الحالة يتوقف الانسان لانه اذا ترتب على انكاره معصية حصول معصية اكبر منها فانه يتوقف حتى يفتح الله سبحانه وتعالى يأتي الله بالفرج. ويكون هذا من باب ارتكاب اخف الظرر لدفع اعلاهما وهي قاعدة معروفة في - 00:29:32

ارتكاب اخر في الضرر لدفع اعلاهما. ومن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نجد هذا واظحا يوم ان كان بمكة عليه الصلاة والسلام ولا يتمكن من ازالة المنكر ويترتب على ازالته قد يتربت عليه حصول شيء اشد كان صلى الله عليه وسلم - 00:29:55

يرى الاصنام ويرى لكته يقتصر على دعوة الناس الى التوحيد والى العبادة لكن ماذا بكسر الاصنام ويطحتمها ويذيلها؟ لانه يتربت على هذا شيء اشد وهو القضاء على الدعوة وكذلك الله تعالى يقول ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ويسبوا الله عدوا بغير علم - 00:30:19

اذا ترتب على مسبة الاصنام وسبة المعبودات ان يتسلط الكفار ويسبوا الله عز وجل. فهذا مفسدة تدرى درء المفاسد مقدم على على جلب المصالح هذا من جانب النظر فيما يثمره الامر بالمعروف والنهى عن المنكر - 00:30:43

ومتى نمضي ومتى نتوقف؟ وليس التوقف معناه انا نعطل هذا الشيء لا معناها انا نعمل ما نستطيع من الدعوة والترغيب والبيان واما ازالته فنتوقف حتى بايدينا المقدرة على ذلك ونسأل الله عز وجل - 00:31:05

الفرج والاعانة وكذلك من الرفق او من الحكمة النظر في حالة الشخص الذي يؤمر وينهى الشخص الذي وقع في معصية تنظر في حاليه وتعامله بحسب احواله. لان الواقع في المعصية قد يكون جاهلا - 00:31:25

جاهلا انها معصية جاهلا ان هذا الشيء محرم فهذا يكفي انك يا فلان فعلت معصية يا فلان فعلت محرما فاذا كان وقع فيه عن جهل فانه سيتركه - 00:31:45

الحالة الثانية ان يعلم انه فعل معصية وانه فعل محرما بقي ان نعرف حالة الناس اليوم بجانب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الناس في هذا الوقت ثلاثة اصناف طرفان ووسط - 00:32:03

طرفان ووسط الطرف الاول ناس تركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر عطلوا جانب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر. ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا ترك لواجب عظيم من واجبات الاسلام وهدم لاعظم المقومات لهذا الدين - 00:32:22

وتسلیط لاعداء الله ورسوله. وتثبيط للعصاة والمفسدين فان الشر انما ينتشر اذا عطل جانب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لانه

يصبح بدون مقاوم وانتم تعلمون ان شياطين الانس والجن اذا سمحت لهم الفرصة. فانهم ينشرون شرهم بسرعة. وبشتى الوسائل -

00:32:46

ولا يقاومهم الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المؤيد بالسلطان الطرف الثاني ناس تشددوا في جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرجوه عن اطار الحكمة والموعظة الحسنة اخرجوه عن اطار الحكمة والموعظة الحسنة. الى اطار التنفيذ - 00:33:15  
والتشديد ومواجهة الناس بالغلطة والقسوة. وهذا لا يجوز. ولا يصلح ان يكون امرا ونهيا عن منكر فقد يأتي احدهم على انسان جاهل ارتكب معصية من المعاصي فعنده ووبخه وتكلم في حقه - 00:33:39

جرحه هذا ليس من الحكمة او زاد في انكاره عليه اكثرا من اللازم. هذا جانب يعني مثل الجانب الاول كالاهما خطأ ما الجانب الذي ترك الامر بالمعروف ولا الجانب الذي تشدد فيه واخرجه عن نطاقه الصحيح؟ هذا لم يأمر بالمعروف - 00:33:59  
المتشدد هذا لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر مثل الجانب الاول مثل الجانب الاول سواء لانه امر ونهى على غير طريقة صحيحة. فوجود امره ونهيه كعدمه ان لم يكن ظرره اكثرا من ظرر الاول - 00:34:21

لان هذا اصبح منفرا يصد عن دين الله عز وجل. اما الوسط وخير الامور او سلطها وجعل الله هذه الامة امة وسطا فهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما تقتضيه الشريعة. من الحكمة والموعظة الحسنة - 00:34:37

وبالصفات التي ذكرنا العلم اولا والرفق في حالة في العمل الميداني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر بعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الانسان الذي يواجه الناس يأمرهم وينهاهم يحصل عليه اذى بلا شك - 00:34:54  
بالقول وبالفعل يواجه من الناس مواجهات فلابد ان يصبر واذا لم يكن معه صبر فانه سيف في اول الطريق. قال تعالى لما ذكر الخطوات الاولى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - 00:35:13

ان ربكم هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدین. وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به. قال ولئن صبرتم خير للصابرين واصبر وما قبرك الا بالله؟ وقال لقمان لابنه من جملة ما اوصاه به يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر - 00:35:33  
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامر. فدل هذا على الذي يأمر بالمعروف ونهى عن المنكر يحتاج الى الصبر لانه سواجه في مقابل الامر والنهي سواجه مشقة من الناس وتعبا من الناس - 00:35:56

فلابد ان يصبر والصبر معناها حبس النفس على طاعة الله سبحانه وتعالى وهو ثلاثة انواع حبس النفس على طاعة الله حبس النفس عن معصية الله حبس النفس عن الجزع لقدر الله سبحانه وتعالى - 00:36:15

صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة هذه انواع الصبر ويكون للامر بالمعروف والنهي عن المنكر النصيب الاكبر من الصبر والتحمل تعرفون ما جرى على الرسل عليهم الصلاة والسلام من خلال ما قصه الله عز وجل في القرآن - 00:36:33

وماذا صبروا ما قصه الله عن اول الرسل نوح عليه السلام وانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوه الى الله قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم - 00:36:55

قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطييعوه يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخروا لو كنتم تعلمون. قال ربى اني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزدتهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتفجر لهم - 00:37:16  
جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكروا استكبارا ثمانى دعوتهم جهارا ثمانى اعلنت لهم لهم اصرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الى اخر السورة. يصبر عليهم والنبي صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل عرفنا شيئا من سيرة اول الرسل - 00:37:38

وسيرة خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ماذا لقي من قومه في مكة وهو يدعوه الى عبادة الله عز وجل كيف قابلوه بالاذى بالقول والفعل قالوا ساحر قالوا كاذب قالوا مجنون قالوا انه يتعلم من غيره يتعلم من - 00:38:02  
النصارى او من اهل الكتب السابقة معلم مجنون. قالوا وقالوا ساحر كاذب الى اخر ما قالوا. يقولونه لاكرم الخلق عليه الصلاة والسلام

وضعوا الاذى في طريقه وضعوا عليه الاذى وهو ساجد عليه الصلاة والسلام - 00:38:26

ضربيوه بالحجارة حتى ادموا عقبه عليه الصلاة والسلام في الطائف شجوه في احد وكسروا رباعيته وهشموا المقفرة على رأسه عليه الصلاة والسلام وهو اكرم الخلق وصبر عليه الصلاة والسلام وماذا؟ كانت النتيجة - 00:38:43

ان نصره الله عز وجل وماذا قابلهم به بعد ان نصره الله ودخل مكة بعد ثمان سنوات من الهجرة بعد خروجه من مكة عاد اليها في السنة الثامنة من الهجرة ومعه جيوش الاسلام وكتائب التوحيد - 00:39:02

حتى استولى على مكة وظفر بادائه وجلسوا تحت قدمه عليه الصلاة والسلام وقال لهم يا معاشر قريش ما تظنون اني فاعل بكم قالوا خير اخ كريم وابن اخ كريم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء - 00:39:19

هذه سيرة الرسل عليهم الصلاة والسلام. صبر وانتظار الفرج وفي النهاية تكون العاقبة لهم بالنصر والنجاة ثم ننجي رسالنا والذين امنوا. كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه يقول - 00:39:36

من رأى منكم منكرا فليغیره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الایمان بين صلی الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح الوجيز درجات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كلا منا يتحمل منها ما يستطيع - 00:40:03

من رأى منكم منكرا فليغیره بيده اذا كان يستطيع ازالة المنكر لان الله اعطاه سلطة او السلطان سلطان المسلمين وامام المسلمين ولاه. هذا الامر هذا يستطيع ازالة المنكر باليد استعمل اليه - 00:40:25

لإزالة المنكر فان لم يستطع فبلسانه. اذا كان ما عند الانسان استطاعة لازالة المنكر بيده فانه ينتقل الى المرتبة الثانية فان لم يستطع فبلسانه بان يبيّن يبيّن للناس الحلال والحرام - 00:40:43

والطاعات والمعاصي عن طريق المناصحة عن طريق يعني المناصحة الفردية فيما بينك وبين اخيك المسلم وبين العصاة والمناصحة العلنية في الخطب والمحاضرات والندوات والدروس بالحكمة والموعظة الحسنة يبيّن ما يسكت يبيّن للناس. ليهدي الله من يشاء عز وجل - 00:41:01

وكم من كلمة حكيمة اغنت عن كثير من القوة. كلمة حكمة تؤثر في القلوب. كم من خطبة او محاضرة اثرت ونفعـت باذن الله ذكر انما انت مذكر وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين - 00:41:27

سيذكر من يخشى فاذا كان الانسان ما يستطيع ولا قوة الا بالله ما يستطيع ان يعلن للناس بيان ما وجب عليهم وما يحرم عليهم ما يستطيع يبيّن المعروف - 00:41:48

والطاعات وينهى عن المنكر بالبيان فانه لا اقل من ان ينكر بقلبه بان يكره المعاصي ويكره اهله ويبتعد عنهم اذا لم يكن في مخالطتهم طمع في هدایتهم والتأثير عليهم. يعتزلهم - 00:42:03

ما يطمئن اليهم ويختال لهم مسرورا معهم ومبسطا معهم لان هذا هو المداهنة اللي يخالط الناس العصاة والفساق يخالطهم ولا ينكر عليهم ولا يكره ما عليه بقلبه بل يكون منشرح الصدر معهم مبسط البال هذه مداهنة - 00:42:19

هذا المداهنة المنهي عنه والانكار بالقلب هذا واجب على كل مسلم. لا يعذر احد به لانه لا يمكن ان يمنع من الانكار بالقلب ابدا فاذا كان لا ينكر المنكر بقلبه فهذا دليل على خلوه من الایمان - 00:42:41

قال صلی الله عليه وسلم وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل وفي رواية وذلك اضعف الایمان الانكار بالقلب. وقد هلك من لم ينكر المنكر بقلبه. فاذا مرتبة الانكار بالقلب هذه واجبة عينية لا يعذر احد بها - 00:42:58

اما الانكار باليد والانكار باللسان فهذا يكون حسب الامكان وحسب الاستطاعة. والله تعالى يقول فانقووا الله ما استطعتم ويقول النبي صلی الله عليه وسلم اذا امرتم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:43:18

ثم نعلم يا عباد الله انه يجب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون اول مبادر اول لفعل الطاعة لفعل المعروف وترك المنكر. وان لا ينكر على الناس اشياء هو يفعلها. في نفسه - 00:43:36

قال تعالى اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى - [00:43:54](#) بالنار حتى تندلق اقتابه. يعني حتى ينفتح بطنه وتظهر امعاؤه. والعياذ بالله. فيدور فيها يعني في امعائه كما يدور الحمار برحاه. اجتمعوا عليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك؟ الم تكن تأمننا بالمعروف؟ وتنهانا عن المنكر - [00:44:17](#) فيقول بلى ولكنني كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه. ونبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام يقول لقومه ولا اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت - [00:44:37](#) الانسان اول ما يصلح نفسه حتى يكون قدوة حسنة. هذا ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا وعليكم بال توفيق والهداية وان يجعلنا واياكم من الامرين بالمعروف الناهي عن المنكر الحافظين لحدود الله. وصلى الله وسلم - [00:44:53](#) على نبينا محمد وصحبه اجمعين - [00:45:13](#)